# تأثير استخدام المدخل المنظومي في التحصيل المعرفي وتعلم بعض مهارات السباحة للمبتدئين

* أ.م.د/ مختار إبراهيم عبد الحافظ شومان

**مقدمة ومشكلة البحث :**

تعتبر الثورة العلمية التكنولوجية مدخلا جديدا في عمليتي التعليم والتعلم ، وأصبح علينا تطوير العملية التعليمية لمسايرة هذا التقدم العلمي الهائل ، ومفهوم تكنولوجيا التعليم يعنى نظام متكامل له تأثير ويحقق العائد التعليمي المرغوب فيه ، وهو أكثر من أسلوب وطريقة باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة .

حيث أن التقدم في وسائل الاتصال وسرعة تدفق المعلومات الناتج عن التقدم المتسارع في التكنولوجيا وعولمة معظم الأنشطة الإنسانية قد فرض تحديات هائلة على القائمين على النظم التعليمية فى مختلف دول العالم ، كما أدى هذا التسارع في المعرفة الى مشكلة تقادم المعرفة ، أى أن المعارف التى يتزود بها المتعلم لم تعد صالحة للتطبيق فى المستقبل وبالتالي فليس للمعرفة قيمة فى حد ذاتها ، وقد ترتب على ذلك السعي لبناء المتعلم بناءاً شاملاً بحيث يخرج وهو يمتلك المعرفة والمهارة الواسعة التى تتيح له فرص العمل والإنتاج المبدع .

ولقد أصبح تعليم السباحة ضرورة حتمية فهي تغطى جميع أغراض التربية الرياضية في النواحي العقلية والاجتماعية والإنسانية والبدنية ، وتعليم السباحة يكسب الفرد خبرات حركية جديدة كمجال ووسط غير مألوف له في حياته العادية مما يتطلب منه تكييف نفسه للتغلب على عوامل ميكانيكية وفسيولوجية ونفسية وبوجه عام ترجع الأهمية الكبرى في تعليم السباحة ووجوب المواظبة على ممارستها إلى الفوائد والمهارات العديدة والتي منها فوائد ترويحية واجتماعية ، وفوائد بدنية وحركية ، وفوائد تربوية ، وفوائد نفسية ، إلى جانب إكساب مهارات ممتعه كرياضة أساسية للكثير من الأنشطة الرياضية والتي لها أسهاماً في بناء المواطن الصالح القدر على مجابهة المواقف المتعددة وإكسابه مهارات تعليمية وتدريبية وتنافسية.(٩: ١٦-١٧)

كما أن النجاح الحقيقي للرياضي يتأكد في الجمع بين الممارسة للنشاط والمعرفة، وأن التقدم في العمر قد يبعد الرياضي عن الممارسة ولكنه لا يباعد بينه وبين المعرفة، وأن هناك ضرورة في أن يلم كل رياضي بالمعلومات والمعارف الرياضة التي تخص اللعبة التي يمارسها علاوة على ذلك فإن المعلومات الرياضية يحتفظ بها في الذاكرة حتى بعد أن يفقد الرياضي لياقته البدنية ومستواه المهاري حيث تتيح له هذه المعلومات فرصة الاستمتاع بلعبته المفضلة عندما يتحول إلى مشاهد.(١: ٢٥٥)

ويشير **محمد الحماحمي ، أمين الخولي** (١٩٩٠م) نقلاً عن **كارول وآخرون Carroll** أن المجال المعرفي وثيق الصلة بالمجال الحركي ولعل ما يؤيد ذلك تسمية أول مراحل تعلم المهارة الحركية باسم المرحلة المعرفية Cognitive Phase.(١٠: ٨٩)

---

*** أستاذ مساعد بقسم نظريات وتطبيقات الرياضات المائية – كلية التربية الرياضية – جامعة بنها.**

ويعتبر المدخل المنظومي من المداخل الحديثة التي يحاول الباحثون في التربية استخدامها من أجل فهم الظواهر بأبعادها المتعددة المتداخلة ويعتمد المدخل المنظومي على ما يسمى بمفهوم النسق ، والذي يعنى مجموعة من الأشياء التي تجمعت مع بعضها في ميدان أو مجال معين ، وتوجد فيما بينها علاقات متفاعلة تستهدف تحقيق أهداف معينة ، وترجع أهمية المدخل المنظومي في نظرته الشمولية للموقف أو للمشكلة ، مما يؤدى إلى رفع كفاءة وتطوير العملية التعليمية بصورة منظومية شاملة .(٧: ٥)(٦: ٧)

مما سبق يرى الباحث أن التدريس من خلال المدخل المنظومي قد يساعد المتعلمين على فهم الأداء المطلوب من كافة جزئياته ومكوناته وكذلك النواحي النظرية المكونة والمكملة للأداء الحركي وبالتالي فإن المدخل المنظومي يجعل المتعلم قادر على الأداء بفاعلية ووعي بالمهارة الحركية وذلك على العكس من الطريقة التقليدية والتي تجعل المتعلم مجرد متلقي للأداء بدون أن يعرف كيف أو لماذا يتم الأداء الحركي فيكون بذلك مجرد متلقي ومؤدي بدون إيمان بأهمية المهارة ومكوناتها وعليه فيكون فقدان أثر التدريب سريع .

ومن خلال قراءات الباحث وخبرته في تدريس السباحة وعلى حد علمه فإن هناك ندرة في البحوث التي تناولت مهارات السباحة بالتدريس والتعليم وفق المدخل المنظومي للمهارات ، لذا وجد الباحث أن تطبيق المدخل المنظومي وربطة برياضة السباحة يؤدى إلي إكساب المتعلمين الفكر المنظومي وما يرتبط به من أهداف التعلم ذي المعنى والذي يترك في المتعلم أثراً باقياً في اكتساب المعارف بطريقة منظمة من حقائق ومفاهيم بينها علاقات متشابكة ؛ وأيضاً من منطلق الاهتمام بالأساليب الحديثة التي تدعو إلى تحقيق الجودة الشاملة للتعليم ، وهو الأمر الذي دعا الباحث إلى القيام بإجراء تلك الدراسة.

**هدف البحث :**

يهدف البحث التعرف على تأثير استخدام المدخل المنظومي في التحصيل المعرفي وتعلم بعض مهارات السباحة للمبتدئين

**فروض البحث :**

١- توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوى الأداء المهارى والتحصيل المعرفي لسباحة الزحف على البطن ولصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى الأداء المهاري والتحصيل المعرفي لسباحة الزحف على البطن ولصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الأداء المهاري والتحصيل المعرفي لسباحة الزحف على البطن ولصالح المجموعة التجريبية.

**مصطلحات البحث :**

**المدخل المنظومي :**

هو دراسة المفاهيم أو الموضوعات من خلال منظومة متكاملة تتضح فيها كافة العلاقات بين أي مفهوم أو موضوع وغيره من المفاهيم أو الموضوعات مما يجعل الطالب قادراً على ربط ما سبق دراسته مع ما سوف يدرسه خلال خطة محددة. (٥: ٢٦)

**الدراسات السابقة :**

١- دراسة **جانيس وكيرى Janice & Chrey** (٢٠٠٠م)(١٢) وموضوعها " أثر استخدام المدخل المنظومي في تحسين مستوى التعلم على جميع المستويات في فلوريدا " ، واستهدفت هذه الدراسة استخدام المدخل المنظومي لتحسين التعلم على جميع المستويات في فلوريدا ، وأثبتت الدراسة فاعلية المدخل المنظومي في زيادة تعلم الصغار المعرضين للرسوب في آداب اللغة وزيادة تحصيل القراءة .

٢- دراسة **نسرين على محمد هطل** (٢٠٠٥)(١١) وموضوعها فاعلية المدخل المنظومي في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد لطالبات كلية التربية الرياضية بالإسكندرية ، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية المدخل المنظومي فى تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد لطالبات كلية التربية الرياضية بالإسكندرية ، وأسفرت النتائج عن فاعلية استخدام المدخل المنظومي فى تحسين نواتج التعلم ( المعرفية – المهارية – الوجدانية ) للمجموعة التجريبية .

٣- دراسة **إسلام طارق عبد الرحمن الرملي** (٢٠١١م)(١) بعنوان أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة ، بهدف بيان أثر توظيف المدخل المنظومي في تدريس الفقه على تنمية المفاهيم الفقهية لطالب الصف الحادي عشر، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، على عينة من (٧٦) طالبة اختيرت عمدياً من مدرسة الجليل ، وتكونت أدوات الدراسة من قائمة للمفاهيم الفقهية واختبار المفاهيم الفقهية، ومقياس الاتجاه ، ومن أهم النتائج ضرورة تزويد المقرر بأمثلة منتمية وأخرى غير منتمية لكي تسهم في إيضاح خصائص المفهوم وإبراز علاقته بالمفاهيم الأخرى، مع مراعاة التدرج في عرضها.

٤- دراسة **حيدر كاظم جاسم الجيزاني** (٢٠١٢م) (٣) بعنوان استخدام المدخل المنظومي في تدريس الرياضيات وأثره في تحصيل واستبقاء تلاميذ المرحلة الابتدائية ، بهدف معرفة أثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس الرياضيات وأثره في التحصيل واستبقاء تلاميذ المرحلة الابتدائية وتكونت عينة البحث من (٦٨) طالب وزعت على مجموعتين متكافئتين كل منهما (٣٤) طالب ، وقد اعد الباحث اختبار تحصيلي مكون من (٤٠) فقرة ، ومن أهم النتائج تفوق المجموعة التي درست وفق المدخل المنظومي على المجموعة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية للمتغيرين التحصيل والاستبقاء.

٥- دراسة **عماد حسين المرشدي وعباس حسين مغير الربيعي ورسل صالح حسن** (٢٠١٥م) (٤) بعنوان فاعلية استعمال المدخل المنظومي في اكتساب المفاهيم الحيائية لطالبات الصف الرابع العلمي وميولهن نحو المادة ، بهدف التعرف على فاعلية استعمال المدخل المنظومي في اكتساب المفاهيم

االحيائية لطالبات الصف الرابع العلمي وميلهن نحو المادة، وقد تم اختيار عينة البحث عشوائياً والتي تمثلت في (٨٢) طالبة قسموا إلى مجموعتين قوام كل منهما (٤٢) طالبة ، وتم بناء أداة البحث والمتمثلة باختبار اكتساب المفاهيم االحيائية المكون من (٦٦) فقرة ، وتم بناء مقياس للميل نحو مادة الحياء ويتكون من (٣٢) فقرة ، ومن أهم النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسوا على وفق المدخل المنظومي على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية.

**إجراءات البحث :**

**منهج البحث :**

استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة باستخدام القياسات القبلية والبعدية .

**مجتمع وعينة البحث :**

يمثل مجتمع البحث جميع طلاب المستوى الخامس بقسم التربية البدنية بكلية التربية جامعة جازان للعام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦م بإجمالي عدد (١٠٠) طالب والذين لم يتعرضوا لتعليم مهارات السباحة الحرة ؛ حيث قام الباحث بالاختيار العشوائي منهم لعدد (٤٠) طالب ليمثلوا عينة البحث حيث تم اختيار عدد (١٠) طلاب للدراسة الاستطلاعية ، وتقسيم الطلاب الباقون (٣٠) طالب إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (١٥) طالب ، وقد قام الباحث بالتأكد من تجانس عينة البحث الكلية في متغيرات النمو (العمر – الطول – الوزن)، وبعض الاختبارات البدنية (المرونة – القدرة – التوافق– الرشاقة – القوة العضلية) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

**جدول (١)**

**معاملات الالتواء لعينة البحث في متغيرات العمر والطول والوزن والمتغيرات البدنية قيد البحث (التجانس)**

**ن=٤٠**

| المتغيرات | وحدة القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسيط | معامل الالتواء |
|---|---|---|---|---|---|
| العمر | سنة | ١٨.٤٨ | ٠.٢٨ | ١٨.٥٠ | -٠.٢١ |
| الطول | سم | ١٧٠.٧١ | ٤.٥٨ | ١٧٠.٠٠ | ٠.٤٧ |
| الوزن | كجم | ٦٨.٩٦ | ٥.٢٤ | ٦٩.٠٠ | -٠.٠٢ |
| اختبار ثني الجذع أماماً أسفل من الوقوف (مرونة) | سم | ٥.١١ | ٠.٥٢ | ٥.٣٠ | -١.٠٩ |
| اختبار الوثب العريض (قدرة) | متر | ٢.١١ | ٠.١٨ | ٢.١٠ | ٠.١٧ |
| اختبار الدوائر المرقمة (التوافق) | عدد | ٦.٨٧ | ٠.٩٣ | ٧.٠٠ | -٠.٤٢ |
| اختبار الجري الزجزاجي (رشاقة) | ثانية | ٣.٢٧ | ٠.٣٠ | ٣.٢٣ | ٠.٤٠ |
| اختبار قوة القبضة (قوة عضلية) | كجم | ٣٥.١٧ | ٣.٢٥ | ٣٥.٠٠ | ٠.١٦ |

يوضح جدول (١) أن قيم معاملات الالتواء لعينة البحث في متغيرات العمر والطول والوزن والمتغيرات البدنية قيد البحث تراوحت بين (-١.٠٩ إلى ٠.٤٧) أي أنها انحصرت ما بين ( ± ٣) الأمر الذي يشير إلى إعتدالية توزيع العينة وتجانسها في هذه المتغيرات.

**أدوات ووسائل جمع البيانات:**

**المتغيرات البدنية:**

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة والتي أجريت على عينات مماثلة لعينة البحث وكذلك باستخدام متغيرات البحث الحالي قام الباحث بتحديد أهم عناصر اللياقة البدنية والتي تتمشى مع طبيعة البحث ، ثم قام الباحث بوضع تلك العناصر في استمارة استطلاع رأي الخبراء وعرضت على مجموعة من الخبراء في طرق التدريس والرياضات المائية (مرفق١) لتحديد مناسبة تلك العناصر البدنية والاختبارات التي تقيسها لعينة البحث (مرفق ٢)، وقد أسفرت نتيجة استطلاع رأى الخبراء على الاختبارات التالية :-

- **اختبار ثني الجذع أماماً أسفل من الوقوف** (بالسنتيمتر) لقياس المرونة
- اختبار الوثب العريض من الثبات (بالمتر) لقياس القوة المميزة بالسرعة
- اختبار الدوائر المرقمة (بالثانية) لقياس التوافق
- اختبار الجري الزجزاجي بين الحواجز (بالثانية) لقياس الرشاقة
- اختبار قوة القبضة بالديناموميتر (بالكيلوجرام) لقياس القوة العضلية

وقد قام الباحث بإجراء المعاملات العلمية (الصدق – الثبات) للاختبارات البدنية قيد البحث على عينة البحث الاستطلاعية وذلك ستوضحه نتائج الدراسات الاستطلاعية فيما بعد.

## المتغيرات المهارية:

نظراً لأن عينة البحث من المبتدئين في تعلم سباحة الزحف على البطن ويكاد يكون الطلاب ممن لا يعرفون شيء عن السباحة أو أنهم يكونون قد قاموا بالسباحة قبل ذلك مطلقاً ، لذلك فإنه لا يمكن قياس المستوى المهاري في سباحة الزحف على البطن كمهارة كاملة ؛ لذلك فقد قام الباحث باستطلاع رأي الخبراء حول تجزئة مهارة الزحف على البطن لأجزاء يسهل التعرف فيها على مستوى عينة البحث وكذلك القيام بتحديد مستوى معياري لكل جزء من أجزاء المهارة ؛ وقد قام الباحث بعمل مسح مرجعي للدراسات السابقة والمراجع العلمية ، وذلك لتحديد أفضل تقسيم لمهارة الزحف على البطن وقام بوضعها في استمارة وتم عرضها على السادة الخبراء في مجال السباحة ، وذلك لتحديد أهم تلك الأجزاء والدرجة القصوى التي تعطى لكل جزء منها والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (٣)**

**النسبة المئوية لآراء الخبراء في تجزئة مهارة الزحف على البطن ودرجة كل جزء**

| م | أجزاء المهارة | النسبة المئوية لرأي الخبراء | الدرجة القصوى وفقاً لرأي الخبراء |
|---|---|---|---|
| ١ | وضع الجسم في الماء | ١٠٠٪ | ٢.٥ |
| ٢ | حركات الشد والدفع للذارعين | ٨٠٪ | ٢.٥ |
| ٣ | لحظة دخول الذراعين للماء والشد | ٢٠% | |
| ٤ | الحركات التبادلية للرجلين | ٨٠٪ | ٢.٥ |
| ٥ | الطفو | ١٠% | |
| ٦ | وضع القدمين في الماء أثناء السباحة | ٣٠% | |
| ٧ | التنفس | ١٠٠% | ٢.٥ |
| | إجمالي الدرجة | | ١٠ |

يوضح جدول (٣) نتائج استطلاع آراء الخبراء في تجزئة مهارة الزحف على البطن لقياسها والدرجة القصوى لكل جزء ، وقد ارتضى الباحث بنسبة ٨٠% فأكثر كنسبة مئوية يتم قبول تلك الأجزاء عندها حيث أسفر ذلك على التالي:

- وضع الجسم في الماء ٢.٥ درجة
- حركات الشد والدفع للذارعين ٢.٥ درجة
- الحركات التبادلية للرجلين ٢.٥ درجة
- التنفس ٢.٥ درجة
- إجمالي مهارة سباحة الزحف على البطن ١٠ درجات

وتلك الأجزاء في مجموعها تمثل المستوى المهاري لسباحة الزحف على البطن حيث يعتمد الباحث في تقييم المستوى المهاري لعينة البحث على عدد من الخبراء المقيمين لتقييم عينة البحث أثناء القياسات القبلية والبعدية لمهارة سباحة الزحف على البطن.

## الاختبار المعرفي في السباحة:

قام الباحث بتصميم الاختبار المعرفي وذلك لقياس مدى تحصيل الطلبة للجانب المعرفي الخاص بالمهارات قيد البحث ومدى تحقيق أهداف البرنامج واعتمد الباحث في بناء الاختبار على الخطوات التالية:

**تحديد أبعاد الاختبار المعرفي:**

في ضوء أهداف الاختبار قام الباحث بالرجوع إلى المراجع العلمية لحصر الأبعاد الرئيسية التي يتضمنها البرنامج التعليمي لتعليم مهارة سباحة الزحف علي البطن والمراد تكوين تحصيل الطالب فيها تمهيداً لتحديد عدد الأبعاد الرئيسية وأسئلة كل بعد وذلك وفق القواعد والمواصفات التي تحددها الدراسات السابقة التي قام الباحث بالرجوع إليها وتتمثل في (الشمولية – مناسبتها لمستوى الطلبة ووضوح الصياغة – قياس أهداف محتوى البرنامج – الثقة العلمية – الاختصار) ، حيث تم وضع المفردات التي يمكن من خلالها المدى المعرفي لعينة البحث في سباحة الزحف على البطن.

**تحديد نوع الأسئلة:**

تم صياغة أسئلة الاختبار في نمط واحد من الأسئلة وهو أسئلة الاختيار من متعدد وذلك لسهولة تصحيحها فضلاً عن تقليل التخمين بها ويعتبر هذا النوع من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية وأكثرها شيوعاً واستعمالاً ، ويتكون كل بند اختياري من مقدمة وعدد من البدائل وقد روعي عند صياغة هذه البنود الاعتبارات التالية:

- أن تكون البدائل متساوية في طول العبارة قدر الإمكان وان ترتبط كلها بمقدمة البنود الاختياري.
- أن تتجانس جميع البدائل ويتغير موضع الإجابة الصحيحة في البنود ويوزع عشوائياً وعلى الطالب وضع علامة (√) أمام البند الاختياري في ورقة الإجابة.

**إعداد الصورة الأولية للاختبار:**

تم إعداد الصورة الأولية للاختبار لقياس التحصيل المعرفي في مهارة سباحة الزحف علي البطن حيث اشتملت على (٣٣) مفردة ، روعي أن تكون المفردات متنوعة ومتضمنة عدد كبير من المعلومات ولقد وزعت مفردات الاختبار مشتملات مهارة سباحة الزحف على البطن ، وقد تم عرض الصورة الأولية

للاختبار بعد إعدادها على مجموعة من الخبراء من الأساتذة المتخصصين في السباحة وذلك بغرض التعرف على :

- مدى مناسبة العبارات لأهداف البحث.
- مدى مناسبة العبارات لعينة البحث.
- كفاية العبارات وشمولها وموضوعيتها.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه في تلك العبارات.

ولقد أسفرت نتيجة استطلاع رأى الخبراء على موافقتهم على الأسئلة الاختبار لكن بعد استبعاد عدد (٣) مفردات ، وبعد إجراء الحذف في ضوء رأى الخبراء أصبحت (٣٠) مفردة ، ليصبح الاختبار المعرفي في صورته النهائية مرفق (٣) .

**تصحيح الاختبار:**

تم تصحيح الاختبار وذلك بأن أعطيت لكل إجابة صحيحة درجة واحدة لكل بند من بنود الاختبار وبذلك بلغ إجمالي الدرجات (٣٠) درجة.

**معاملات السهولة والصعوبة للاختبار:**

قام الباحث بإيجاد معاملات السهولة والصعوبة للاختبار المعرفي قيد البحث خلال الدراسة الاستطلاعية وذلك بهدف حساب معاملات السهولة والصعوبة لعبارات الاختبار المعرفي على أن يتم قبول العبارات التي تتوافر فيها الشروط التالية:-

- أن يتراوح معامل الصعوبة ما بين ٠.٢٠ ، ٠.٧٠ .
- أن يتراوح معامل السهولة ما بين ٠.٣٠، ٠.٨٠

والجدول التالي يوضح معاملات السهولة والصعوبة للاختبار المعرفي قيد البحث:

**جدول (٤)**

**معاملات السهولة والصعوبة ومعامل التمايز لمفردات الاختبار المعرفي**

| م | معامل السهولة | معامل الصعوبة | معامل التميز | م | معامل السهولة | معامل الصعوبة | معامل التميز |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٦٨ | ٠.٣٢ | ٠.٢٢ | ١٦ | ٠.٤٣ | ٠.٥٧ | ٠.٢٥ |
| ٢ | ٠.٤٦ | ٠.٥٤ | ٠.٢٥ | ١٧ | ٠.٤١ | ٠.٥٩ | ٠.٢٤ |
| ٣ | ٠.٤٠ | ٠.٦٠ | ٠.٢٤ | ١٨ | ٠.٤٤ | ٠.٥٦ | ٠.٢٥ |
| ٤ | ٠.٤١ | ٠.٥٩ | ٠.٢٤ | ١٩ | ٠.٤٠ | ٠.٦٠ | ٠.٢٤ |
| ٥ | ٠.٦٥ | ٠.٣٥ | ٠.٢٣ | ٢٠ | ٠.٤٢ | ٠.٥٨ | ٠.٤٢ |
| ٦ | ٠.٤٣ | ٠.٥٧ | ٠.٢٥ | ٢١ | ٠.٦٠ | ٠.٤٠ | ٠.٢٤ |
| ٧ | ٠.٧٥ | ٠.٢٥ | ٠.١٩ | ٢٢ | ٠.٣٩ | ٠.٦١ | ٠.٢٤ |
| ٨ | ٠.٥٣ | ٠.٤٧ | ٠.٢٥ | ٢٣ | ٠.٧٠ | ٠.٣٠ | ٠.٢١ |
| ٩ | ٠.٥٥ | ٠.٤٥ | ٠.٢٥ | ٢٤ | ٠.٧٥ | ٠.٢٥ | ٠.١٩ |
| ١٠ | ٠.٤٥ | ٠.٥٥ | ٠.٢٥ | ٢٥ | ٠.٤٦ | ٠.٥٤ | ٠.٢٥ |
| ١١ | ٠.٤٧ | ٠.٥٣ | ٠.٢٥ | ٢٦ | ٠.٥٣ | ٠.٤٧ | ٠.٢٥ |
| ١٢ | ٠.٦٠ | ٠.٤٠ | ٠.٢٤ | ٢٧ | ٠.٣٣ | ٠.٦٧ | ٠.٢٢ |
| ١٣ | ٠.٤٨ | ٠.٥٢ | ٠.٢٥ | ٢٨ | ٠.٤٠ | ٠.٦٠ | ٠.٢٤ |
| ١٤ | ٠.٤٤ | ٠.٥٦ | ٠.٢٥ | ٢٩ | ٠.٥٨ | ٠.٤٢ | ٠.٢٤ |
| ١٥ | ٠.٥٨ | ٠.٤٢ | ٠.٢٤ | ٣٠ | ٠.٤٧ | ٠.٥٣ | ٠.٢٥ |

يتضح من الجدول (٤) أن معامل السهولة لمفردات الاختبار تتراوح ما بين (٠.٣٣- ٠.٧٥) ، ومعامل الصعوبة يتراوح ما بين (٠.٢٥- ٠.٦٧) مما يدل على أنها مقبولة ومناسبة لعينة البحث الأساسية .

**تحديد زمن تطبيق الاختبار:**

عند التطبيق التجريبي للاختبار المعرفي في سباحة الزحف على البطن لحساب ثبات الاختبار تم حساب الزمن الذي استغرقه الطالب الذي أنهى الإجابة على الاختبار أولاً ثم الزمن الذي استغرقه الطالب الذي أنهى الإجابة على الاختبار الأخير ويسمى ذلك بالزمن التجريبي للاختبار واحتسب الزمن المناسب للاختبار المعرفي المستخلص بحساب المتوسط الحسابي للزمن التجريبي للطالب الأول والأخير وكان كما يلي:

- الزمن الذي استغرقه الطالب الأول = ١٣ دقيقة
- الزمن الذي استغرقه الطالب الأخير = ١٧ دقيقة
- **زمن تطبيق الاختبار** = $\frac{\text{الزمن الذي استغرقه الطالب الأول + الزمن الذي استغرقه الطالب الأخير}}{٢}$
- **زمن تطبيق الاختبار** = $\frac{١٣ + ١٧}{٢}$ = **١٥ دقيقة**

وبعد أن قام الباحث بتصميم الاختبار المعرفي وتحديد معاملات السهولة والصعوبة والتمايز وتحديد الزمن الفعلي لتطبيق الاختبار على عينة البحث قام الباحث بالتأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق على العينة الأساسية وذلك بإيجاد المعاملات العلمية (الصدق – الثبات) للاختبار من خلال الدراسات الاستطلاعية.

**أسلوب التدريس المستخدم قيد البحث : (مرفق ٤)**

من خلال إطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت المدخل المنظومي مثل دراسات **جانيس وكيرى Janice & Chrey** (٢٠٠٠م)(١٢) ، **نسرين علي محمد هطل** (٢٠٠٥م) (١١) ، **حيدر كاظم جاسم الجيزاني** (٢٠١٢م) (٣) ، وتم إتباع منهجية لتشكيل أسلوب التدريس الذي سيتم استخدامه من قبل الباحث باستخدام النظم وهذه المنهجية تتكون من عدة خطوات على النحو التالي:

**أولاً** : تحديد متطلبات تدريس الوحدة من الدراسات السابقة ووضع قائمة بالمفاهيم والحقائق والمهارات السابقة واللازمة لتدريس الوحدة .

**ثانياً** : تحديد الأهداف المنظومية العامة للوحدة .

**ثالثاً** : تحليل محتوى الوحدة ( التقليدية ) إلى مفاهيم وحقائق ، قوانين ، علاقات ، مهارات ، جوانب وجدانية.

**رابعاً** : يتم رسم شكلاً يوضح العلاقات الخطية بين المفاهيم المتضمنة في الوحدة محل الدراسة وما يتعلق بها من حقائق ومهارات.

**خامساً** : وضع علامة على العلاقات المعروفة من الدراسات السابقة وبذلك تكون بقية العلاقات الخطية مجهولة .

**سادساً** : تحويل الشكل الخطي إلى شكل منظومي باستكمال العلاقات بين المفاهيم .

## الدراسات الاستطلاعية:

بعد الانتهاء من إعداد الوحدات التعليمية المقترحة (ملحق٥) قام الباحث بتجريب استخدام الوحدات على العينة الاستطلاعية من خارج العينة الأصلية قوامها (١٠) عشرة طلاب وذلك من أجل التعرف على مناسبة الوحدات لقدرات العينة الأساسية ومدى فهمهم واستيعابهم لها واختبار صلاحية الأدوات ، ومتوسط الزمن المخصص للوحدة ، وكذلك حساب المعاملات العلمية للاختبارات (البدنية والمهارية) المستخدمة في البحث ، وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية في الفترة من ٢٠١٥/٩/١٩م إلى ٢٠١٥/١٠/٨م .

وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية أوضحت أن الوحدات التعليمية باستخدام المدخل المنظومي ملائمة للهدف الموضوع من أجله وأصبحت مُعدَّة للتطبيق.

**المعاملات العلمية (الصدق-الثبات) للاختبار المعرفي:**

**الصدق:-**

لحساب صدق الاختبار المعرفي في سباحة الزحف على البطن باستخدام صدق المحتوى قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية والرياضات المائية وذلك لمراجعة استمارة الاختبار والاستفادة من آرائهم في مدى صدق الاستمارة للتأكد من صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله ، وكذلك سلامة صياغة العبارات ؛ وفي ضوء الآراء والملاحظات التي أبداها الخبراء قام الباحث بحذف وتعديل وتصحيح صياغة بعض العبارات.

الثبات:-

لإيجاد الثبات استخدم الباحث طريقة التطبيق وإعادته Test - Retest على عينة البحث الاستطلاعية وعددهم (١٠) طلاب حيث تم تطبيق استبيان الاختبار عليهم ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بعد مرور فترة زمنية قدرها (١٥) خمسة عشرة يوماً من التطبيق الأول حيث كان التطبيق الأول بتاريخ ٢٠١٥/٩/١٩م والتطبيق الثاني في ٢٠١٥/١٠/٣م وبعد الانتهاء من التطبيق تم حساب معامل الارتباط (الثبات) بين التطبيقين كما يوضحه الجدول التالي:

**جدول (٥)**

**ثبات الاختبار المعرفي** **ن=١٠**

| المتغيرات | معامل الارتباط |
|---|---|
| الاختبار المعرفي | *٠.٨٣٩ |

*** قيمة (ر) المحسوبة دالة عند مستوى ٠.٠٥**

يتضح من جدول (٥) وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التطبيقين الأول والثاني لجميع محاور الاختبار المعرفي قيد البحث مما يدل على أنها ذات معاملات ثبات عالية.

وبناء على حسابات الصدق والثبات التي ظهرت نتائجها سابقاً تأكد الباحث من المعاملات العلمية (الصدق- الثبات) للاختبار المعرفي في سباحة الزحف على البطن أصبح في صورته النهائية والمعدة للتطبيق على عينة البحث الأساسية حيث اشتمل على عدد (٣٠) عبارة .

**المعاملات العلمية ( الصدق – الثبات) للاختبارات البدنية:**

**الصدق:**

لإيجاد معامل الصدق قام الباحث بتطبيق صدق التمايز، حيث قام الباحث بإجراء القياسات البدنية والمهارية والمعرفية على عينة البحث الاستطلاعية وعددهم (١٠) طلاب من نفس المجتمع وخارج عينة البحث الأساسية (كمجموعة غير مميزة) ، ومقارنتها بمجموعة أخرى من الطلاب المميزين من طلاب المستوى السادس بالكلية وعددهم (١٠) طلاب (كمجموعة مميزة) حيث قام بإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين :

**جدول (٦)**

**دلالة الفروق بين المجموعة المميزة والمجموعة غير المميزة**

**في اختبارات القدرات البدنية قيد البحث** **ن١= ن٢= ١٠**

| الاختبارات البدنية | المجموعة المميزة | | المجموعة غير المميزة | | قيمة (ت) |
|---|---|---|---|---|---|
| | سَ | ±ع | سَ | ±ع | |
| اختبار ثني الجذع أماماً أسفل من الوقوف | ٧.١٧ | ٠.٦١ | ٤.٩٤ | ٠.٧٣ | *٩.٩٥ |
| اختبار الوثب العريض | ٢.٢٥ | ٠.١٩ | ١.٨٣ | ٠.١٨ | *٦.٨١ |
| اختبار الدوائر المرقمة | ٧.٩٦ | ١.٠٥ | ٥.٤٩ | ٠.٨٧ | *٧.٦٨ |
| اختبار الجري الزجزاجي | ٢.٩٣ | ٠.٣٩ | ٤.٢١ | ٠.٤٢ | *٩.٤٧ |
| اختبار قوة القبضة | ٣٩.٤١ | ٤.٠٩ | ٣٠.٢٤ | ٣.١١ | *٧.٥٧ |

* قيمة (ت) المحسوبة دالة عند مستوى ٠.٠٥

يوضح جدول (٦) وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين المجموعتين المميزة وغير المميزة في جميع الاختبارات البدنية قيد البحث ولصالح المجموعة المميزة ، الأمر الذي يشير إلى صدق الاختبارات المستخدمة قيد البحث.

**الثبات:**

قام الباحث بحساب الثبات باستخدام طريقة تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق بفارق زمني ثلاثة أيام، وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية وعددها (١٠) طلاب من عينة البحث وخارج عينة البحث الأساسية، حيث تم تطبيق نفس الاختبارات وتحت نفس الظروف وباستخدام نفس الأدوات والمساعدين، وقد تم إيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني.

**جدول (٧)**

**معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لاختبارات القدرات البدنية قيد البحث (الثبات)** ن١= ن٢= ١٠

| الاختبارات البدنية | وحدة القياس | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| اختبار ثني الجذع أماماً أسفل من الوقوف | سم | *٠.٩٧ |
| اختبار الوثب العريض | متر | *٠.٨٤ |
| اختبار الدوائر المرقمة | عدد | *٠.٨٧ |
| اختبار الجري الزجزاجي | ثانية | *٠.٨٣ |
| اختبار قوة القبضة | كجم | *٠.٩١ |

* قيمة (ر) المحسوبة دالة عند مستوى ٠.٠٥

يوضح جدول (٧) قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للاختبارات البدنية ، حيث يتضح وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التطبيقين للاختبارات البدنية الأمر الذي يشير إلى ثبات الاختبارات البدنية المستخدمة قيد البحث.

وبناء على حسابات الصدق والثبات التي ظهرت نتائجها في الجدولين (٦) ، (٧) وتأكد الباحث من المعاملات العلمية (الصدق- الثبات) لاختبار المتغيرات البدنية قيد البحث وتأكد له صلاحية تلك الاختبارات للتطبيق على عينة البحث الأساسية .

**الدراسة الأساسية:**

القياس القبلي:

بعد أن تأكد الباحث من المعاملات العلمية للاختبارات البدنية والاختبار المعرفي في سباحة الزحف على البطن قيد البحث قام بإجراء القياس القبلي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة حيث تم تطبيق الاختبارات البدنية والاختبار المعرفي في السباحة، كما قام الباحث بالاستعانة بعدد (٣) من المحكمين المتخصصين في السباحة لتقييم مستوى أداء مهارة سباحة الزحف على البطن (*) وذلك وفقاً للأجزاء التي تم تحديدها قبل ذلك على أن تعطى الطالب درجة من عشرة على إجمالي أدائه في السباحة ، وذلك على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة خلال الفترة من ١٤-٢٠١٥/١٠/١٥م وقد قام الباحث باستخدام تلك القياسات للتأكد من التكافؤ بين مجموعتي البحث في تلك المتغيرات كما يوضحه الجدول التالي:

**جدول (٨)**

---

(*) **نظراً لأن الطلاب عينة البحث لم يسبق لهم ممارسة السباحة من قبل قام الباحث بالاستعانة بأحد طلاب المستوى السادس المتميزين في سباحة الزحف على البطن لأداء نموذج أمام الطلاب ليستطيعوا الأداء ويتم تقييمهم.**

**دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية الضابطة في القياس القبلي للاختبارات البدنية والمستوى المهارى والاختبار المعرفي قيد البحث (التكافوء)** ن١=ن٢=١٥

| المتغيرات | وحدة القياس | المجموعة التجريبية | | المجموعة الضابطة | | قيمة (ت) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | س | ع | س | ع | |
| اختبار ثني الجذع أماماً أسفل من الوقوف | ثانية | ٧.١٨ | ٠.١١ | ٧.١٥ | ٠.٢٠ | ٠.٦٩ |
| اختبار الوثب العريض | متر | ٢.١٥ | ٠.١٤ | ٢.١٣ | ٠.٢٠ | ٠.٤٣ |
| اختبار الدوائر المرقمة | عدد | ٦.٣٢ | ١.٦١ | ٦.٤١ | ١.٣٩ | ٠.٢٢ |
| اختبار الجري الزجزاجي | ثانية | ٣.٠٧ | ٠.٦٠ | ٣.٠٩ | ٠.٤٠ | ٠.١٥ |
| اختبار قوة القبضة | كجم | ٣٥.٤٥ | ٣.٤٦ | ٣٥.١٥ | ٣.٢٣ | ٠.٣٣ |
| المستوى المهاري في السباحة | درجة | ٢.٠٣ | ٠.٣٨ | ٢.١١ | ٠.٣٢ | ٠.٨٥ |
| الاختبار المعرفي | درجة | ١١.٦٥ | ١.٦٢ | ١١.٨١ | ١.٣٣ | ٠.٤٠ |

* قيمة "ت" المحسوبة دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبارات القدرات البدنية والمستوى المهاري في السباحة والاختبار المعرفي قيد البحث ، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات.

**تطبيق البرنامج المقترح:**

بعد أن تأكد الباحث من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة فى المتغيرات قيد الدراسة قام بتطبيق البرنامج التعليمي باستخدام المدخل المنظومي وقد استغرق تنفيذ البرنامج (٨) ثمانية أسابيع على أفراد المجموعة التجريبية وذلك في الفترة من ٢٠١٥/١٠/١٧م حتى ٢٠١٥/١٢/١٠م وزمن الوحدة ٦٠ دقيقة وذلك طبقاً للتوزيع الزمني التالي :

١- أعمال إدارية ٥ ق.
٢- إعداد بدني عام ١٠ ق.
٣- إعداد بدني خاص ١٠ ق .
٤- نشاط تعليمي وتطبيقي ٣٠ ق ( شرح المهارات باستخدام المدخل المنظومي) .
٥- الختام ٥ق.

بينما كان يتم التدريس للمجموعة الضابطة باستخدام البرنامج التقليدي لتعليم مهارات السباحة .

**القياس البعدي:**

بعد الانتهاء من التطبيق قام الباحث بإجراء القياس البعدي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وذلك خلال الفترة من ١٢-٢٠١٥/١٢/١٣م حيث تم إجراء نفس الاختبارات والقياسات التي تمت في القياس القبلي وبنفس الشروط وتحت نفس الظروف، وتم تفريغ البيانات في جداول معدة لذلك تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

**المعالجات الإحصائية:**

المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – معامل الالتواء – معامل الارتباط – اختبار (ت) – معادلة نسب التحسن%.

**عرض النتائج ومناقشتها:**

**أولاً : عرض النتائج:**

**جدول (٩)**

**دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوى أداء سباحة الزحف على البطن والتحصيل المعرفي ن= ١٥**

| م | الاختبارات | القياس القبلي | | القياس البعدي | | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | س | ±ع | س | ±ع | |
| ١ | سباحة الزحف على البطن | ٢.٠٣ | ٠.٣٨ | ٧,٠٥ | ١,٣٦ | *٩.٢٥ |
| ٢ | اختبار التحصيل المعرفي | ١١.٦٥ | ١.٦٢ | ٢١,٨٠ | ٢,٥٣ | *٨.٤٤ |

*** قيمة "ت" المحسوبة دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥**

يوضح جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ( ت ) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوي أداء سباحة الزحف على البطن واختبار التحصيل المعرفي، حيث يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي في أداء سباحة الزحف على البطن واختبار التحصيل المعرفي.

**جدول (١٠)**

**دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى أداء سباحة الزحف على البطن والتحصيل المعرفي ن= ١٥**

| م | الاختبارات | القياس القبلي | | القياس البعدي | | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | س | ±ع | س | ±ع | |
| ١ | سباحة الزحف على البطن | ٢.١١ | ٠.٣٢ | ٥,٦٠ | ٠,٨٨ | *٥.٢٣ |
| ٢ | اختبار التحصيل المعرفي | ١١.٨١ | ١.٣٣ | ١٨,٠٥ | ١,٨٣ | *٤.١٨ |

*** قيمة "ت" المحسوبة دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥**

يوضح جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ( ت ) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوي أداء سباحة الزحف على البطن واختبار التحصيل المعرفي، حيث يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي في أداء سباحة الزحف على البطن والتحصيل المعرفي.

**جدول (١١)**

**دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى أداء سباحة الزحف على البطن والتحصيل المعرفي ن١=ن٢=١٥**

| م | الاختبارات | المجموعة التجريبية | | المجموعة الضابطة | | قيمة "ت" ودلالتها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | س | ±ع | س | ±ع | |
| ١ | سباحة الزحف على البطن | ٧,٠٥ | ١,٣٦ | ٥,٦٠ | ٠,٨٨ | * ٤.٧٤ |
| ٢ | اختبار التحصيل المعرفي | ٢١,٨٠ | ٢,٥٣ | ١٨,٠٥ | ١,٨٣ | * ٦.٣٥ |

*** قيمة "ت" المحسوبة دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥**

يوضح جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ( ت ) بين القياسات البعدية للمجموعة التجريبية والضابطة في مستوي أداء سباحة الزحف على البطن والتحصيل المعرفي، حيث يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات البعدية للمجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في أداء سباحة الزحف على البطن والتحصيل المعرفي.

**جدول (١٢)**

**نسب التحسن بين القياس القبلي والبعدي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مستوي أداء سباحة الزحف على البطن**

| م | الاختبارات | المجموعة التجريبية | | | المجموعة الضابطة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | القياس القبلي | القياس البعدي | نسبة التحسن | القياس القبلي | القياس البعدي | نسب التحسن |
| ١ | سباحة الزحف على البطن | ٢.٠٣ | ٧,٠٥ | ١٤٧.٢٩ | ٢.١١ | ٥,٦٠ | ١١٢.٤١ |
| ٢ | اختبار التحصيل المعرفي | ١١.٦٥ | ٢١,٨٠ | ٨٧.١٢ | ١١.٨١ | ١٨,٠٥ | ٥٢.٨٣ |

يتضح من جدول رقم (١٢) وجود نسب تحسن بين القياس القبلي والبعدي لكل من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ولكن يتضح تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في نسب التحسن في مستوي أداء سباحة الزحف على البطن.

**ثانياً : مناقشة النتائج:**

يوضح جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ( ت ) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوي أداء سباحة الزحف على البطن واختبار التحصيل المعرفي، حيث يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي في أداء سباحة الزحف على البطن واختبار التحصيل المعرفي.

ويعزي الباحث تلك النتائج إلى أن المدخل المنظومي له تأثير إيجابي على تعلم سباحة الزحف على البطن ، كما ساعد على إدراك المفاهيم الأساسية المرتبطة بتلك المهارات ، ووضعها في صورة منظومية تحدد العلاقات بين المفاهيم والمهارات ومن ثم زيادة القدرة على استخدامها بدقة في الممارسة التطبيقية مما يؤدى إلى تكامل تعلم تلك المهارات حيث أنها تمثل بالنسبة للمتعلم خبرات مترابطة ومتفاعلة ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة كل من **جانيس وكيرى Janice & Chrey** (٢٠٠٠م)(١٢) في فاعلية المدخل المنظومي في زيادة تعلم الصغار المعرضين للرسوب في آداب اللغة وزيادة تحصيل القراءة ، ودراسة **نسرين على محمد هطل** (٢٠٠٥)(١١) في فاعلية استخدام المدخل المنظومي فى تحسين نواتج التعلم (المعرفية – المهارية – الوجدانية) للمجموعة التجريبية .

كما يوضح جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ( ت ) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوي أداء سباحة الزحف على البطن واختبار التحصيل المعرفي، حيث يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي في أداء سباحة الزحف على البطن والتحصيل المعرفي.

ويعزي الباحث تلك النتائج إلى التأثير الإيجابي للأسلوب التقليدي (التلقين) على تعلم المهارات قيد البحث حيث أن الأسلوب التقليدي يعتمد على الشرح اللفظي للمهارة المطلوب تعلمها وقيام المعلم بأداء نموذج للمهارة والتكرار من المتعلم مع قيام المعلم بتصحيح الأخطاء للمتعلمين أثناء عملية التعلم وبالتالي يحدث تثبيت المعلومة لدى المتعلم نتيجة التكرار والأداء والتلقين من قِبَل المعلم وبالتالي يحدث التعلم.

كما أن تلك النتيجة ترجع إلى أن أسلوب الشرح التقليدي يتم فيه عرض معلومات جديدة تختص بالتاريخ والنواحي القانونية وطرق الأداء المهارى الخاصة بسباحة الزحف على البطن قيد البحث وذلك أثناء تطبيق الوحدات التعليمية مما أثر على مستوى المتعلمين ورفع مستوى التحصيل المعرفي لديهم خلال فترة تدريس البرنامج.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه **Martin Garry, Lusden Joan** (١٣) إلى أن المعلم عندما يعطى المتعلم فكرة واضحة من الأداء فإن ذلك يجعل أداؤه أكثر فاعلية ، كما أن الانتظام والاستمرار في الممارسة والتعلم مع قيام المعلم بتقديم مجموعة من التدريبات المتدرجة بالإضافة إلى التنافس المستمر بين المتعلمين لتقديم الأفضل .

ويوضح جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ( ت ) بين القياسات البعدية للمجموعة التجريبية والضابطة في مستوي أداء سباحة الزحف على البطن والتحصيل المعرفي، حيث يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات البعدية للمجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في أداء سباحة الزحف على البطن والتحصيل المعرفي.

وهذا يشير إلى أن استخدام المدخل المنظومي أتاح لعينة البحث اكتساب مهارات تفكير مختلفة وساعد على نمو النظرة الشمولية لديهم ، كما أنه تقدم بالمهارة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ، وكذا تم استثارة تفكير المتعلم وتشويقه ، كما جعل المتعلم إيجابياً من خلال قيام المعلم بتقديم مقترحات في شكل أسئلة وقيام المتعلم بإيجاد العلاقات عن طريق خبرته وليس عن طريق الاستجابة للمعلومات المعطاة ، كما أن تقسيم المهارة إلى خطوات في ضوء تسلسل منطقي بطريقة منظمة ومتتابعة ساعد المتعلم على تركيز الانتباه وتفهم كل جزء بسهولة مما أدى إلى زيادة فرص النجاح وتقليل الاستجابة الخاطئة.

كما أن استخدام المدخل المنظومي في التدريس والتعلم كان له أثره الإيجابي على مستوى التحصيل المعرفي حيث قدم للمتعلمين جوانب التعلم في صورة منظومات متكاملة أتاحت لهم اكتساب مهارات تفكير مختلفة وخاصة التفكير المنظومي وكذا نمو النظرة الشمولية لديهم ، كما أنه يؤدى إلى توضيح العلاقات المتبادلة بين المفاهيم ، ثم استنتاج مخطط منظومي يوضح العلاقات بين عناصر الدرس وتنظيم البنية المعرفية لديهم ثم استخدام طرق الحل.

وتتفق تلك النتائج مع دراسات كل من **إسلام طارق عبد الرحمن الرملي** (٢٠١١م)(١) في ضرورة تزويد المقرر بأمثلة منتمية وأخرى غير منتمية لكي تسهم في إيضاح خصائص المفهوم وإبراز علاقته بالمفاهيم الأخرى، مع مراعاة التدرج في عرضها ، دراسة **حيدر كاظم جاسم الجيزاني** (٢٠١٢م) (٣) في تفوق المجموعة التي درست وفق المدخل المنظومي على المجموعة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية للمتغيرين التحصيل والاستبقاء ، ودراسة **عماد حسين المرشدي وعباس حسين مغير الربيعي ورسل صالح حسن** (٢٠١٥م) (٤) في تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسوا على وفق المدخل المنظومي على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية .

يتضح من جدول رقم (١٢) وجود نسب تحسن بين القياس القبلي والبعدي لكل من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ولكن يتضح تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في نسب التحسن في مستوي أداء سباحة الزحف على البطن.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المدخل المنظومي أدى إلى تركيز انتباه المتعلمين لتحقيق الأهداف المرجوة ، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، وزيادة نشاط وفاعلية المتعلمين ، وزيادة رغبتهم في التعلم ، كما أنه شجع على التفكير العلمي.

**الاستنتاجات:**

١- أسلوب التلقين له أثر إيجابي على تعليم بعض مهارات المبارزة المختارة ، والتحصيل المعرفي لعينة البحث .

٢- المدخل المنظومي ساهم بطريقة أكثر إيجابية في تعلم مهارات المبارزة قيد البحث ، وكذا في التحصيل المعرفي لدى المجموعة التجريبية .

٣- تفوق أفراد المجموعة التجريبية والتي تستخدم المدخل المنظومي على المجموعة الضابطة في تعلم مهارات المبارزة قيد البحث ، وكذا في التحصيل المعرفي .

٤- نسبة آراء وانطباعات عينة البحث للموافقة على استخدام المدخل المنظومي أعلى من نسبة غير الموافقة .

**التوصيات :**

١- استخدام المدخل المنظومي في تدريس وتعلم مهارات السباحة لما أثبتته نتائج البحث من أثر إيجابي على نواتج التعلم .

٢- إجراء المزيد من البحوث باستخدام المدخل المنظومي في تدريس وتعلم مهارات أخرى في السباحة لمراحل سنية مختلفة.

٣- إجراء بحوث باستخدام المدخل المنظومي في مختلف مهارات الأنشطة الرياضية الأخرى والتي لم يسبق إجراء تلك البحوث فيها .

٤- تدريب المعلمين على استخدام كل ما هو جديد من أساليب التعليم لتمكنهم من تطوير تدريسهم إلي الأفضل.

**المراجع العربية :**

١- إسلام طارق عبد الرحمن الرملي : **أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين، ٢٠١١م

٢- أمين فاروق فهمى ، أحمد إسماعيل هاشم : **المدخل المنظومي في تدريس وتعلم وحدة الاتزان** ، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس ، فبراير ٢٠٠٢م .

٣- حيدر كاظم جاسم الجيزاني : **استخدام المدخل المنظومي في تدريس الرياضيات وأثره في التحصيل واستبقاء تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير ، كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية ، بغداد، ٢٠١٢م

٤- عماد حسين المرشدي وعباس حسين مغير الربيعي ورسل صالح حسن : **فاعلية استعمال المدخل المنظومي في اكتساب المفاهيم الحيائية لطالبات الصف الرابع العلمي وميولهن نحو المادة** ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد ٢٤ ، كانون أول ، ٢٠١٥م.

٥- فاروق فهمى : **الوجه الآخر للعولمة المنظومية وتحديات الحاضر والمستقبل** ، توزيع مؤسسة الأهرام جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٢م .

٦- فاروق فهمى ، أمانى فاروق فهمى : المدخل المنظومى فى تدريس وتعلم الحساب ،**بحث منشور** ، المؤتمر العربى الثالث حول المدخل المنظومى فى التدريس والتعلم ، أبريل ، ٢٠٠٣م .

٧- فاروق فهمى ، منى عبد الصبور : **المدخل المنظومي فى مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية** ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠١م .

٨- محمد صبحي حسانين وحمدي عبد المنعم : **الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس**، ط١، الجهاز المركزي للكتاب الجامعي، القاهرة ، ١٩٩٨م.

٩- محمد على أحمد القط : **السباحة بين النظرية والتطبيق** ، مكتبة العزيزى ، الزقازيق ، ١٩٩٨م.

١٠- محمد محمد الحماحمي وأمين الخولي : **أسس بناء برامج التربية الرياضية**، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٩٩٠م.

١١- نسرين على محمد هطل : " فعالية المدخل المنظومي فى تعلم بعض المهارات الأساسية فى كرة اليد لطالبات كلية التربية الرياضية بالإسكندرية " ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٥م .

**المراجع الأجنبية :**

12- **Janice, w. & Chery, F. :** " Florida Early Literacy and Learning Model " : A systemic Approach to Improve Learning at All Levels Peabod, Journal of Education, V. 75, No. 3, P. 85 – 95, 2000.

13- **Martin Garry, Lusden Joan :** Coaching An Effective Behavioral Approach, College Publishing, Toronto, 1997.

14- **Regional Educational :** Annual Report SEDL's Systemic Laboratories Annual Approach Creates Coherence and Builds Report Capacity in Schools. http://www.telnetwork.org/2000ar/sedl.text. html,2001